

مكتبة الأطفال المصورة

## الأمير السعيد

ثلاث قصص غربية:

الأمير السعيد، القط الوجيه، العملاق الأناني

العدد ٢٩، الطبعة الأولى، كانون الأول ١٩٤٤

القصتين الأولى والثالثة للأديب الأسدي. م خير الدين

القصة الثانية للأستاذ لطفي الصقال

الناشر: لطفي الصقال

يحوي هذا العدد ثلاث قصص مقتبسة من الأدب الانكليزي

والفرنسي.

٣١ صفحة من القطع الصغير (٤.٥x٦ انش، ١١.٢٥x١٥.٢٥ سم)

٨ رسوم داخلية موقعة KB.

Children's Pictorial Library

## The Happy Prince

Three Western stories:

The Happy Prince by Al-Asadi, M. Khair al-Din

The Master Cat by Lutfi Sakkal

The Selfish Giant by Al-Asadi, M. Khair al-Din

Issue 29, first edition, December 1944

Published by Lutfi Sakkal

The three stories in this issue were inspired by English and French literature.

31 small size pages (4.5"x6", 11.25cmx15.25cm)

8 interior illustrations signed KB.





صديق الطفل العزيز !

اقرأ الصفحات التالية التي اقتبسها أستاذ الأستاذة :  
« الأُسدي . م خير الدين » من القصص الانكليزي : « إسكار  
وايلد » وأفاض عليها من بيانه السحري ، علك تجد بها  
بعض الراحة من دنيا مليئة بالشرور والآثام .  
تأمل . - وأنت تقرأ قصة « الأمير السعيد » - تلك  
الأغنية الخالدة التي جرت على لسان تمثال ، وردد مع  
الأستاذ :

« ليس في الدنيا كلها لذة أشهى من عمل الخير ! »

ثم انتقل إلى قصة « المملاق الأثافي » الذي لا يجب إلا  
نفسه ، واقم عليه إن شئت لأنه منع الأطفال عن اللعب  
في جنينته ، ولكن ارجع إلى نفسك البريئة الطافحة بالانس  
والطهر والمرح ، واصفح عنه صفحاً جميلاً لأنه أدرك سبيل  
الخير ، وفتح قلبه للأطفال ، وأحله نعمة الحب والحنان .

صديق الأطفال

لطفي الصقال

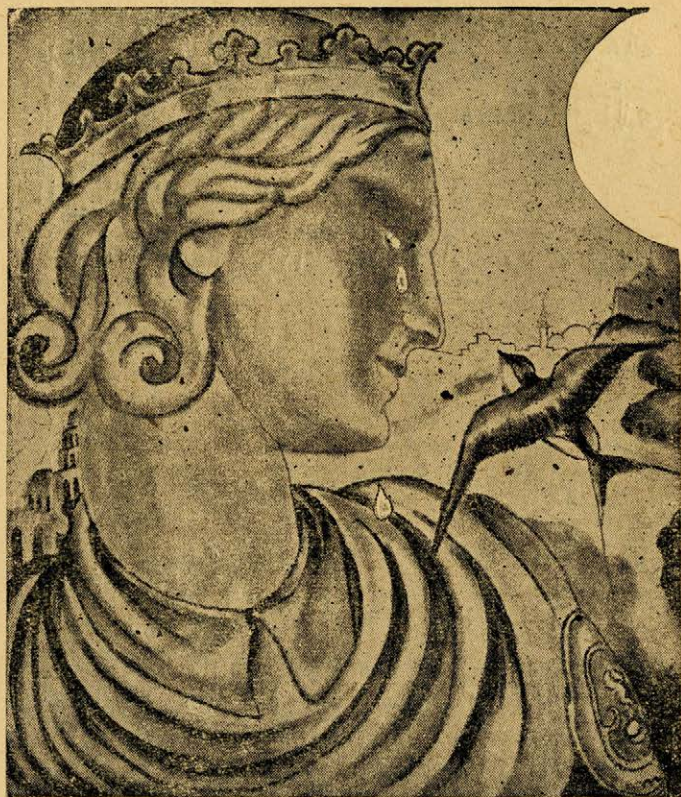
## الأمير السعيد

كان تمثال الأمير السعيد منتصباً على عمود عالٍ  
وسط المدينة ، وكان يطل بعينيه الأماسيين على كل  
الأحباء ، وكان يتقلد سيفاً مرصعاً بجوهرية كريمة  
من العقيق الأحمر .

حقاً لهيبته تدعو إلى الرهبة والإجلال !

في ليلة من ليالي الخريف حطّ السنونو على قاعدة  
التمثال ، وما كاد يلف رأسه الصغير بين جناحيه  
لينام ، حتى سقطت عليه قطرة من الماء ثم تلتها  
ثانية وثالثة .





« تمثال الأمير السعيد »

لا تجزع أيها السنونو! فليست هذه القطرات  
دموع الغمام، ارفع رأسك الصغير نحو وجه الأمير  
السعيد، وانظر.

رفع السنونو رأسه فرأى أشعة القمر تغسل وجه  
الأمير السعيد، ولكن مالك تبكي، أيها السعيد؟  
لقد بللت ريشي بدموعك.

ففتح التمثال فمه للكلام وقال:

« عندما كنت حياً وكان لي قلب إنسان، لم أكن  
أعرف البكاء، كنت أسكن: « قصر السعادة »  
المحفوظ بكل أسباب النعيم، وكان كل شيء حولي  
جميلاً ولذيذاً، وكنت أجاب إلى كل مطلب،  
وهكذا يا صاحبي السنونو! حتى دارت الأيام دورتها»



فَاذَابِي أَصْبِرُ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْعَالَمُ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ  
الرَّقْدَةِ الْأَبَدِيَّةِ ، وَلَمَّا مَتَّ رَفَعُوا لِي هَذَا التَّمَثَالُ الَّذِي  
أَنْسَ بِكَ لَيْلَتَهُ هَذِهِ .

سَكَتَ التَّمَثَالُ وَكَأَنَّهُ يُفَكِّرُ فِي أَمْرِ هَامٍ ، ثُمَّ تَابَعَ  
حَدِيثَهُ بِصَوْتٍ هَادِيٍّ طَرُوبٍ :

« إِنِّي أَرَى مِنْ مَرْتَفِعِي هَذَا دَارًا حَقِيرَةً فِي شَارِعٍ  
فِي الْمَدِينَةِ حَقِيرٍ ، أَرَى خِلَالَ نَافِذَةِ الدَّارِ أَمْرًا  
شَاحِبَةً الْوَجْهَ ، تَخِيطُ قَمِيصًا لِابْنِهَا ، وَالتَّعَبُ ظَاهِرٌ عَلَى  
وَجْهِهَا ، مَسْكِينَةٌ أَتَتْ أَيْتَاهُ الْأُمُّ ، وَمَسْكِينَةٌ أَنْتَ  
أَيْهَا الطِّفْلُ ، إِنَّهُ يَبْكِي ، لِأَنَّهُ مَرِيضٌ ، إِنَّ أُمَّهُ أَرْمَلَةٌ  
فَقِيرَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ إِطْعَامَهُ وَمُدَاوَاتَهُ ، إِنَّ قَلْبِي يَتَفَطَّرُ  
لِهَذَا الْمَشْهَدِ الْحَزِينِ ، أَلَا تَوَدُّ أَيْهَا السُّنُونُو الْجَمِيلُ

أَنْ تَقْلَعَ هَذِهِ الْجَوْهَرَةَ الْكَرِيمَةَ مِنْ مَقْبِضِ سَيْفِي  
وَتَأْخُذَهَا إِلَيْهَا ؟ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَكُنْ لَكَ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ . » قَالَ السُّنُونُو :

« يَسُرُّنِي جِدًّا أَنْ أَعْمَلَ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ  
مِنْ خَيْرٍ ، وَلَكِنْ رُفَقَائِي مَعَشَرَ السَّنَانِي تَنْتَظِرُنِي فِي  
مِصْرَ ، إِنَّهَا رَحَلَتْ مِنْذُ شَهْرٍ ، وَهِيَ الْآنَ تَرْفَرُ  
بِأَجْنِحَتِهَا فَوْقَ ضَفَافِ النَّيْلِ ، وَتُدَاعِبُ أَوْرَاقَ  
النَّخِيلِ ، وَمَعَ هَذَا فَسَأَبْقِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ ، لِأَنْفِذَ مَطْلَبِكَ . »  
قَالَ هَذَا ، وَأَقْبَلَ إِلَى الْجَوْهَرَةِ الْكَرِيمَةِ يُعَالِجُهَا  
بِمَنْقَرِهِ حَتَّى أَقْتَلَعَهَا وَمَضَى بِهَا إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْقَاهَا فِي  
حَضْنِهَا ، ثُمَّ عَادَ وَنَامَ عَلَى قَاعِدَةِ التَّمَثَالِ ، وَكَانَتْ لَيْلَتُهُ  
هَائِثَةً سَعِيدَةً ، وَلَوْ أَنَّ بَوَادِرَ رِيحِ الشَّمَالِ كَانَتْ تُؤْذِيهِ .



ولما كان الصبح طار السنونو إلى نهر المدينة  
يودع فيه أحلام الطفولة ومرحها ويودع فيه إحدى  
زهرات البنفسج البري التي أحبها ، وكان من شأن  
حبه إياها أن أخرت رحلته مع رفاقه السنائي .

ولما كان العصر ، قال السنونو في نفسه : لقد آن  
أن أسافر الليلة إلى مصر ، فلا تنتظر الغروب حيث  
أطير على أشعة القمر ، ولاذهب الآن إلى تمثال  
الأمير السعيد أودعه .

قال هذا وطار على جناح السرعة .

— حيا الله مساء الأمير السعيد ، إني مسافر ليلتي  
هذه ، فهل لديك رسالة إلى مصر ؟

— وحيأ الله طلعتك البهية أيها السنونو الجميل

لدي رسالة أخرى إلى يقيم في المدينة بأيسر ، فهل  
لك أن تؤديها .

— إن البرد قد دام ، وإن رفاقي تنتظري ، وغدا  
ستطير إلى الشلال ، بعد أن تجتاز الهرم ، ستطير  
أسرابا أسرابا ، وستقيم هناك حفلات بهلوانية في  
سماء مصر الدافئة ، يتخللها فصول وفصول من  
التغريد المطرب ، ولكن سابق هنا ليلة أخرى  
لا نفذ ما تأمرني به من خير ، ماذا أحمل لبييم ؟  
الديك جوهرة أخرى له ؟

— لم يبق عندي سوى عيني الأماستين هاتين  
فأقلعهما وطر بهما إليه .

— ولكن أيها الأمير السعيد الكريم ، كيف



أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْلَعَ عَيْنَيْكَ وَأَدْعَكَ أَعْمَى ، وَقَدْ تَعْلَمُ  
أَنِّي أَصْبَحْتُ وَلَوْعًا بِكَ مُخْلِصًا وَفِيًّا .

— إِفْعَلْ مَا أَقُولُ ، أَيُّهَا الصَّدِيقُ ، فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا  
كُلِّهَا لَذَّةٌ أَشْهَى إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ .

أَقْبَلَ السَّنُونُو إِلَى الْأَمَّاسْتِينَ وَعَاجِلَهُمَا حَتَّى اقْتَلَعَهُمَا

مِنْ عَيْنِي التَّمَثَالِ ثُمَّ مَضَى بِهِمَا إِلَى غُرْفَةِ الْيَتِيمِ

وَدَخَلَهَا مِنْ ثُقْرَةٍ فِي السَّقْفِ ، أَحَدَثَهَا أَمْطَارُ تِلْكَ

اللَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَعَادَ السَّنُونُو وَقَدْ أَجْهَدَهُ الْبُرْدُ

وَالْمَطَرُ وَارْتَمَى عَلَى قَاعِدَةِ التَّمَثَالِ مَيْتًا .

لَمْ يَكُنْ لِلْأَمِيرِ السَّعِيدِ عَيْنَانِ يَبْكِي بِهِمَا

صَدِيقَهُ السَّنُونُو ، فَبَكَاهُ بِقَلْبِهِ .

•••

١٥

رَأَى سَكَّانُ الْمَدِينَةِ أَنَّ التَّمَثَالَ أَصْبَحَ مُشَوَّهًا ،  
فَازْتَرَأَوْا أَنْ يُذِيبُوا مَعْدِنَهُ لِيَسْتَفِيدُوا مِنْهُ فِي  
شُؤْنِهِ أُخْرَى .

قَالَ الْعَامِلُ فِي فُرْنِ الْحِدَادَةِ لِرَبِّيسِهِ : لَقَدْ ذَابَ

كُلُّ شَيْءٍ فِي التَّمَثَالِ يَا سَيِّدِي ، إِلَّا قَلْبَهُ ، فَإِنَّهُ لَمْ

يُذِبْ . قَالَ أَلْقَهُ هُنَاكَ بَعِيدًا . فَأَلْقَاهُ بَيْنَ الْأَقْدَارِ

بِالْقُرْبِ مِنَ السَّنُونُو .

•••

وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَقْدَارُ أَشْرَفَ قَبْرِ لَيْتَيْنِ !



١١



# القط الوجيه

اقتباس

من دائرة معارف الأطفال الافرنسية

# القط الوجيه

يُحكى أَنَّهُ كَانَ لِطَحَّانٍ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ . وَلَمْ  
يَكُنْ يَمْلِكُ هَذَا الطَّحَّانُ سِوَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ :  
طَاحُونَةٌ ، وَحِمَارٌ ، وَقِطٌّ .

وَقَبْلَ مَوْتِهِ ، أَوْصَى بِأَنْ تُعْطَى الطَّاحُونَةُ لِابْنِهِ  
الْأَكْبَرِ ، وَالْحِمَارُ لِابْنِهِ الْاَوْسَطِ ، وَالْقِطُّ لِابْنِهِ الْأَصْغَرِ .  
وَكَانَ الْاَبْنُ الْأَصْغَرُ حَزِينًا عَلَى نَصِيْبِهِ الَّذِي كَانَ  
أَقْلَمَ مِنَ الْجَمِيعِ . غَيْرَ أَنَّ الْقِطَّ جَاءَهُ يَوْمًا مِنَ الْاَيَّامِ ،  
وَقَالَ لَهُ :

« اِشْتَرِ لِي ، يَا سَيِّدِي حِذَاءً وَكَيْسًا ، وَأَنَا أُبْرِهِنُ





من النخالة ، وأسئلقي على الأرض ، متظاهراً بالموت .  
 فمرَّ أرنبٌ ، ولما تمَّ بالدُّخولِ في الكيسِ ، ليأكلَ  
 من النخالةِ ، هجَمَ عليه القُطُّ وقتلَهُ .

ثمَّ حمَلَهُ إلى المَلِكِ ، وقَدَّمَهُ قائلاً : « إنَّ سَيِّدِي  
 الأَمِيرَ يَهْدِي لَكَ هَذِهِ الأَرْنَبَ ويرجو أن تَسْتَمْتِعَ مِنْهَا  
 بِأَكْمَةِ لَذِيذَةٍ . »



لَكَ عَلَى أَنِّي أَنفَعُ بِكَثِيرٍ مِنَ الطَّاحُونَةِ الَّتِي أَخَذَهَا  
 أَخُوكَ الأَكْبَرُ ، وَمِنَ الحِمَارِ الَّذِي أَخَذَهُ أَخُوكَ  
 الأَوْسَطُ .

فأَشْتَرِي لَهُ مَا طَلَبَ ، وَلَيْسَ القِطُّ الحِذَاءَ ، وَحَمَلِ  
 الكَيْسَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَذَهَبَ إلى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ تَعِيشُ فِيهَا  
 الأَرَانِبُ . وَهَنَّاكَ فَتَحَ الكَيْسَ ، وَوَضَعَ بِدَاخِلِهِ قَلِيلًا



أَنْ يَمُدَّ الْمَرْكَبُ الْمَلِكِيَّ لِزِيَارَةِ ذَلِكَ الْأَمِيرِ ، لِشُكْرِهِ  
عَلَى هَدَايَاهُ اللَّطِيفَةِ .

وَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ الْقَطُّ الذِّكِّيَّ ، أَسْرَعَ إِلَى سَيِّدِهِ ،  
وَقَالَ لَهُ :

— تَعَالَ مَعِي ، وَأَنَا أَذُكُّكَ عَلَى مَكَانٍ جَمِيلٍ فِي النَّهْرِ ،  
لِتَسْتَجِمَّ فِيهِ .

ثُمَّ قَادَهُ إِلَى مَكَانٍ مِنَ النَّهْرِ يَقَعُ فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ ،  
وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِعَ مَلَابِسَهُ ، وَيُخْفِيهَا تَحْتَ حَجَرٍ ،  
ثُمَّ يَنْزِلَ إِلَى الْمَاءِ .

وَمَا كَادَ الْمَلِكُ يَرُّ فِي مَرْكَبِهِ ، وَبِحِجَانِهِ ابْنَتَهُ فَيُرَوِّزُ ،  
حَتَّى صَاحَ الْقَطُّ الذِّكِّيُّ : « الْمَعُونَةَ ، الْمَعُونَةَ ! » .

فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ : « مَا الْخَبْرُ ؟ » . فَقَالَ الْقَطُّ الذِّكِّيُّ :



فَصَاحَ الْمَلِكُ مَسْرُورًا :

« شُكْرًا جَزِيلًا ! فَإِنِّي أَحِبُّ الْأَرَانِبَ كَثِيرًا . »

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَصْطَادَ الْقَطُّ الذِّكِّيُّ زَوْجًا مِنَ  
الْقَطَاءِ ، وَقَدَّمَهُ لِلْمَلِكِ هَدِيَّةً لَهُ مِنْ سَيِّدِهِ وَأَسْمَرَ عَلَى  
ذَلِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، يَصْطَادُ كُلَّ يَوْمٍ حَيوانًا أَوْ طَيْرًا ،  
وَيَقْدِمُهَا لِلْمَلِكِ ، حَتَّى سَرَّ الْمَلِكُ سُرورًا عَظِيمًا ، وَأَمَرَ



« لَقَدْ سُرِقَتْ مَلَابِسُ سَيِّدِي ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ  
الْبَرْدِ » . فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ أَفْخَرِ لِبَاسٍ فِي الْقَصْرِ  
لِلْبَيْسَةِ الْفَتَى .

فَلَمَّا لَبَسَهُ صَارَ مَنْظَرُهُ جَمِيلًا كَأَنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ  
الْمُلُوكِ . ثُمَّ رَكِبَ الْمَرْكَبَ الْمَلِكِيَّ بِجَانِبِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي  
أَخَذَتْ تَحَادِثَهُ وَتُلَاطِفُهُ .

أَمَّا الْقِطُّ الذِّكِّيُّ فَكَانَ يَجْرِي أَمَامَ الْمَرْكَبِ لِيَدُلَّ  
سَائِقَهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى قَصْرِ سَيِّدِهِ . وَكَانَ كُلَّمَا  
مَرَّوَا بِحُقُولِ الْقَمْحِ الْجَمِيلَةِ ، فِي طَرَفِهِمْ ، يَسْأَلُ  
الْمَلِكُ عَنْ صَاحِبِهَا ، فَيَجِيبُ الْفَلَّاحُونَ : « إِنَّهَا مِلْكُ  
هَذَا الْأَمِيرِ الصَّغِيرِ ، الَّذِي يُرَافِقُكُمْ ! » . فَيَصِيحُ

الْمَلِكُ : « مَا أَبَدَعَ أَمْلَاكَ وَضِيَعَاتِكَ ، أَيُّهَا السَّيِّدُ  
النَّبِيلُ ! كَمْ هِيَ وَاسِعَةٌ وَجَمِيلَةٌ ! » .

وَكَانَ الْفَتَى يُقَابِلُ تِلْكَ الْأَخْبَارَ بِحَيْرَةٍ عَظِيمَةٍ . وَلَمْ  
يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ الْقِطَّ الذِّكِّيَّ ، هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ مَرَّ عَلَى  
هُوَ لِأَنَّ الْفَلَّاحِينَ مِنْ قَبْلُ ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ ،  
إِذَا سَأَلَهُمُ الْمَلِكُ ، فِي أَثْنَاءِ مُرُورِهِ عَلَيْهِمْ . وَهَدَّوهُمْ  
بِقَوْلِهِ : « إِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، فَإِنَّ الْمَلِكَ سَيَأْمُرُ بِقَتْلِكُمْ ! » .  
وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَقُولُ فِي الْحَقِيقَةِ مَلَكًا لِشَيْطَانٍ  
يَسْكُنُ قَصْرًا فَخْمًا فِي غَابَةِ بَعِيدَةٍ .

وَظَلَّ الْمَرْكَبُ الْمَلِكِيُّ يَسِيرُ ، وَالْقِطُّ الذِّكِّيُّ يَجْرِي  
أَمَامَهُ إِلَى أَنْ اقْتَرَبُوا مِنْ قَصْرِ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ ، وَكَانَ  
الْقِطُّ الذِّكِّيُّ قَدْ سَبَقَهُمْ ، وَدَخَلَ الْقَصْرَ وَقَالَ



لِلشَّيْطَانِ : « هَلْ صَحِيحٌ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَّ فِي  
 أَسْطِطَاعَتِكَ أَنْ تَغَيِّرَ شَكْلَكَ إِلَى أَيِّ شَكْلِ تُرِيدُ؟ »  
 فَقَالَ الشَّيْطَانُ : « نَعَمْ وَبِلاَ شَكِّ ! » وَفِي أَسْرَعٍ مِنْ



لَمَحِ البَصْرِ تَحَوَّلَ الشَّيْطَانُ إِلَى سَبْعٍ عَظِيمٍ .  
 وَلَكِنَّ القِطَّ الذِّكْرِيَّ ، انْتَفَتَ إِلَيْهِ قَائِلًا : « هَذَا  
 أَمْرٌ سَهْلٌ ! وَفِي وَسْعِ أَيِّ مَخْلُوقٍ أَنْ يَنْفِخَ نَفْسَهُ ،  
 وَيَدَّعِي أَنَّهُ عَظِيمٌ . وَلَكِنَّ الحَكِيمَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ  
 يَبْدُو أَصْغَرَ كَثِيرًا مِنْ حَقِيقَتِهِ ! فَهَلْ تَسْتَطِيعُ  
 أَنْ تَصِيرَ فَأْرًا؟ » . فَقَالَ الشَّيْطَانُ هَذَا سَهْلٌ ،



وَفِي لَمَحِ البَصْرِ تَحَوَّلَ إِلَى فَأْرٍ ، فَجَمَّ عَلَيْهِ القِطُّ وَأَكَلَهُ .  
 ثُمَّ نَزَلَ إِلَى البَابِ الخَارِجِيِّ فَفَتَحَهُ . وَكَانَ المَرْكَبُ  
 المَلِكِيُّ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ . فَانْتَفَتَ المَلِكُ إِلَى الفَتَى قَائِلًا :  
 « مَا أَبَدَعَ قَصْرَكَ هَذَا ! » ثُمَّ نَزَلُوا وَطَافُوا بِالقَصْرِ  
 لِيُشَاهِدُوهُ . وَكَانَ القِطُّ الذِّكْرِيُّ قَدْ أَمَرَ بِإِعْدَادِ غَدَاءٍ  
 فَآخِرٍ . وَفِي المَسَاءِ اجْتَمَعَ أَنَاسٌ كَثِيرُونَ ، فَأَكَلُوا  
 جَمِيعًا ، وَجَلَسُوا يَتَسَامَرُونَ .

وَقَدْ أُعْجِبَ المَلِكُ بِذِكَاءِ الفَتَى ، وَسَلَامَةِ ذَوْقِهِ



# العملاق الاناثي

للأديب الكبير

الأندلسي . م خير الدين

مقتبسة من القصص الانكليزي الشهير

اسطر وايلد

فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ زَوْجًا لِلْأَمِيرَةِ فَيُرَوزَ . فَسَرَّ  
أَلْفَتِي لِهَذَا الْحُظِّ الْعَظِيمِ الَّذِي نَالَهُ بِفَضْلِ الْقَطْرِ  
الَّذِي كَيَّ . وَأَشْتَرَى لَهُ حِدَاءً جَدِيدًا أَحْمَرَ مُرْصَعًا  
بِالْجَوَاهِرِ . وَصَارَ يُقَدِّمُ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ الْفَيْرَانَ السَّمِينَةَ ،  
وَمِنَ الشَّرَابِ الْحَلِيبَ الْجَالِصَ فِي أَوَانٍ مِنْ ذَهَبٍ .





## العروق الانثى

كان أولاد القرية يترددون إلى جنينة في ضواحي  
قريةهم ، تعرف بجنينة «العِملاق» ، يترددون إليها  
منصرفين من المدرسة ، يقضون فيها الساعات الحلوة  
الهنئية ، بين لعب وضحك وسمر .

الله ! ما أجمل جنينة العِملاق هذه : أرضها خضراء  
نضرة ، وأزهارها زاهية عطرية ، والأشجار مثقلة  
بالأثمار الشهية التي يحبها الأطفال .

أما أسراب العصافير فقد كانت توزع على الجنينة  
أرضها وزهرها وشجرها زقزقات الأنس والطرب والهناء .

« ما أسعدنا ! ما أسعدنا ! » كلمة يرددونها ويرددها  
أولاد القرية السعداء .

ستسألني يا صاحبي القارئ : ومن هو العِملاق هذا  
صاحب الجنينة السحرية هذه ؟

عِملاق الجنينة يا صاحبي ! إنسان مديد القامة ،  
طويل الشعر فاحمه ، عابس الوجه ، وكان إلى ذلك  
عظيم الشأن ، خطيراً ، يتصل بالجن في غاباتها  
فيأنس بهم ويأنسون به ، ولقد طالت زيارته أيامهم  
في هذه المرة سبع سنين ، قضاها بين أحاديث  
وحكايات كان يتحفظهم بها ، وبين رقص عجيب ،  
وغناء غريب يتحفظه به هؤلاء الجن ذوو الأذان  
الدقاق والعيون المستطيلة .



عَادَ الْعِمْلَاقُ أَخِيرًا إِلَى جَنِينَتِهِ ، وَشَدَّ مَا آغَضَبَهُ  
أَنْ رَأَى الْأَطْفَالَ : أَطْفَالَ الْقَرْيَةِ يَلْعَبُونَ فِيهَا . « هُمْ هُمْ  
دَدَنُ دُورَامِ » ، قَالَ الْعِمْلَاقُ بِلُغَةِ الْجِنِّ مَهْدَدًا : « مَنْ  
أَذِنَ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَشْرَارُ أَنْ تَسْتَبِيحُوا جَنِينَتِي ؟ إِنَّهَا  
مُلْكِي أَنَا وَحَدِيدِي ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْرَكَنِي فِيهَا ،  
لَأَحْطِمَنَّ كُلَّ مَنْ تُحَدِّثُهُ نَفْسُهُ بِالْإِقْتِرَابِ مِنْهَا » .  
قَالَ هَذَا وَالزَّبْدُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ ، ثُمَّ مَضَى وَبَنَى حَائِطًا  
عَالِيًا حَوْلَ الْجُنِينَةِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ :

إِنذَارٌ

الدَّخُولُ مَمْنُوعٌ ، وَالْمُخَالَفُ يُقْتَلُ

حَقًّا لَقَدْ كَانَ الْعِمْلَاقُ أَنَانِيًّا لَا يُحِبُّ إِلَّا نَفْسَهُ .

لَمْ يَكُنْ لِلْأَطْفَالِ مَلْعَبٌ أَنْبَقُ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ  
مُنْصَرِفِينَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ ، أَيْلَعُونَ فِي الطَّرِيقِ ؟ وَلَكِنْ  
الطَّرِيقُ تَعَجَّ بِالْغُبَارِ ، أَيْلَعُونَ ظَاهِرَ الْقَرْيَةِ ؟ وَلَكِنْ  
أَيْنَ هَذَا الْمَكَانُ الْوَعْرُ مِنْ جَنِينَةِ الْعِمْلَاقِ السَّحْرِيَّةِ ؟  
إِذَنْ حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَحْزَنُوا ، وَإِذَنْ حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا :  
« مَا كَانَ أَسْعَدَنَا ! بَدَلْ « مَا أَسْعَدَنَا ! مَا أَسْعَدَنَا ! »

هَذَا قَدْ أَقْبَلَ الرَّبِيعُ الْجَمِيلُ ، أَقْبَلَ وَأَقْبَلَ مَعَهُ كُلَّ مَا  
يُنْعِشُ الْقُلُوبَ ، وَلَكِنْ أَتَظُنُّ أَنَّ جَنِينَةَ الْعِمْلَاقِ شَمَلَهَا  
مَا شَمَلَ الْأَرْضَ جَمِيعًا مِنْ نِعْمَةٍ وَنَدَى وَجَمَالٍ ؟  
كَلَّا كَلَّا ، إِنَّ الرَّبِيعَ صَدِيقُ الْأَطْفَالِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ،  
لِذَا فَقَدَ أَبِي أَنْ يَزُورَ جَنِينَةَ الْعِمْلَاقِ هَذِهِ الْمَرَّةَ ،  
أَيُزُورُهَا لِئَتَمَنَعَ بِهِ الْعِمْلَاقُ الْأَنَانِيُّ وَحْدَهُ ؟ إِنَّ هَذَا



لَنْ يَكُونَ ، وَالْعَصَافِيرُ تَسَاءَلَتْ : لِمَنْ نَفْتَحُ مَنَاقِيرَنَا  
بِالْغَنَاءِ ، وَأَذَانُ الْأَطْفَالِ لَا تَسْمَعُنَا ؛ وَأَطَلَّتْ وَرْدَةٌ  
مِنْ بَيْنِ الْأَعْشَابِ ، وَلَمَّا رَأَتْ الْإِنْدَارَ عَلَى حَائِطِ الْجَنِينَةِ  
ثَلَّتْ رَأْسَهَا وَنَامَتْ ، وَهَكَذَا خَلَّتِ الْجَنِينَةُ مِنْ كُلِّ  
بَهْجَةٍ وَنُضْرَةٍ ، وَظَلَّ الشِّتَاءُ سَائِدًا فِيهَا .

وَدَعَا الشِّتَاءُ جِيُوشَ التَّلَجِّ وَالْجَلِيدِ وَالصَّقِيعِ  
فَزَحَفَتْ كُلُّهَا إِلَى الْجَنِينَةِ وَأَحْتَلَّتْهَا ، وَلَمْ تَنْسَ رِيحُ  
الشَّمَالِ أَنْ تَزْحَفَ بِدَوْرِهَا أَيْضًا لِابْسَةِ ثَوْبًا طَوِيلًا مِنْ  
الْقَرْوِ ، وَهَنَّاكَ وَهَنَّاكَ يَا صَاحِبِي الْقَارِي . ! كَانَتْ  
تَصِيحُ وَتُزْمِجُ وَتُحْطِمُ مَدَاخِنَ الْقَصْرِ وَأَغْصَانَ الشَّجَرِ .

•••

قَالَ الْعِمْلَاقُ وَهُوَ يَنْظُرُ خِلَالَ النَّافِذَةِ : لَسْتُ

أَدْرِي لِمَاذَا تَأَخَّرَ الرَّبِيعُ هَذَا الْعَامَ ؟

عَبَثًا تَحَاوَلُ أَهْبُ الْعِمْلَاقُ أَنْ نَكُونَ سَعِيدًا فِي حَيَاتِكَ ،  
وَقُلُوبُ الْأَطْفَالِ لَا تُحِبُّكَ ، إِنَّ السَّمَاءَ لَا تَفِيضُ  
بِالرَّحْمَةِ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ الْأَطْفَالَ !

هَا قَدْ مَضَتْ الْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ وَحَلَّ فَصْلُ الصَّيْفِ ،  
ثُمَّ هَا قَدْ مَضَتْ الْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ وَحَلَّ الْحَرِيفُ  
وَأَمْتَلَاتِ الْجَنَائِنُ كُلُّهَا بِالشَّمَارِ وَالْحَيَاةِ ، إِلَّا جَنِينَةَ  
الْعِمْلَاقِ ، فَقَدْ ظَلَّ الشِّتَاءُ فِيهَا بِشَلْجِهِ وَجَلِيدِهِ وَصَقِيعِهِ  
وَرِيحِهِ الشَّمَالِي الْمَزْمُجِرِ .

•••

ذَاتَ صَبَاحٍ سَمِعَ الْعِمْلَاقُ عَزْفًا مُوسِيقِيًّا مُطْرِبًا ،



يَوْمٍ : إِلَى الْمَلْتَقَى يَا أَعَزَّائِي ، إِنَّكُمْ أَجْمَلُ أَزْهَارِ  
الدُّنْيَا . وَهَكَذَا حَلَّتْ نِعْمَةُ الْحَبِّ وَالْحَنَانِ مَحَلًّا :  
« هَمِّ هَمِّ دَدْنُ دُورَانِ »



أَيَّ صَوْتٍ مَلَائِكِي هَذَا ؟ إِنَّهُ صَوْتُ الشَّجَارِ بِرِ عَادَتْ  
إِلَى جَنِينَتِهِ ، وَأَسْتَشْقَ عِطْرًا مُنْعَشًا ، أَيُّ بَابٍ مِنْ  
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَاحَ بِهِ ؟ أَسْرَعَ الْعِمْلَاقُ إِلَى النَّافِذَةِ  
يَتَبَيَّنُ ، فَإِذَا الْأَطْفَالُ قَدْ دَخَلُوا الْجَنِينَةَ مِنْ نُغْرَةٍ فِي  
الْحَائِطِ ، يَلْعَبُونَ ، يَلْعَبُونَ وَأَغْصَانُ الْأَشْجَارِ تَحْنُو  
عَلَيْهِمْ وَتَمْسُحُ رُءُوسَهُمْ

الآن عَرَفَ الْعِمْلَاقُ سَبَبَ غَضَبِ السَّمَاءِ ، فَدِيمَ .  
وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَوْلَادُ الْقَرْيَةِ صَبَاحًا شَاهَدُوا حَائِطَ الْجَنِينَةِ  
مُهْدَمًا ، وَحَلَّ مَحَلَّ الْإِنْدَارِ السَّابِقِ الْإِعْلَانُ التَّالِي :

إِنَّ جَنِينَتِي لَكُمْ أَيُّهَا الْأَطْفَالُ وَمَعَهَا قَلْبِي

عَادَ الْأَطْفَالُ إِلَى الْجَنِينَةِ وَعَادَ مَعَهُمُ الْإِنْسُ وَالطُّهْرُ  
وَالْمَرْحُ ، وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْمَعُونَ مِنَ الْعِمْلَاقِ مَسَاءً كُلِّ



بشرى عظيمة

بناءً على اقتراح كثير من أصدقائنا الأطفال ،  
وتزولاً عند رغبتهم فقد قررت :

مكتبتي للأطفال المصغرة

أن تخصصّ بضع صفحات من الكتب التي تصدرها  
لتنشر فيها ما يوجد به أقلام التلاميذ من القصص  
والإنشاء والفكاهات والأغاز ، وما يرسلونه إلينا من  
أخبار مدارسهم ورحلاتهم وجمعياتهم ، ونشاطهم الرياضي .

انتظروا قريباً جداً

القصة الرائجة

صيد السمك

للسيد رضا ابراهيم التادفي

أحد تلاميذ الصف الخامس في مدرسة أمموزج الباب